دون اخرها كانت الرؤية قد انقطعت في يوم الجمعة
ويدل على انك رايته فيه ثم فارقك كما في المجرد والفرق
بين المرفوع والمجرور من حيث الحكم ان الكلام في الجر
على جملة واحدة وفي الرفع على جملتين احديهما ما رايته
والاخرى مذ يومان لان مذ مبتداء ويومان خبره كان
المعنى ما رايته وامد ذلك يومان كما تقول ما رايته وايام
البين طويلة وانما لم يسغ تخلل العاطف بين جملتين
نحو ما رايته ومذ يومان كما ساغ ذلك مع ما قرناه
به من حيث ان الجملة الثانية كانها جزء من الكلام
الذي قبلها لانها تفيد التحديد في الفعل السابق ذكره
اذ لو قلت ما رايته ولم تقل مذ يومان كان نفيا
للرؤية في عموم الزمان الماضي واذا قلت مذ يومان
قيدت العموم وخصصته فلما امتزج احدى الجملتين
بالاخرى اتحدتا وجرتا مجرى جملة واحدة فلم يجز دخول
العاطف كما في الشرط والجزاء وغير ذلك وانما قال

المصنف

المصنف ويجوز مذ يومين لانه قد تقرر ان الجر بمذ يقتضي
اول الوقت دون آخره كما ذكرنا واذا كان كذلك فللمتوهم
ان يتوهم امتناع الجر في قولهم ما رايته مذ يومان فازال
المصنف بهذا التوهم وذكر ان الجر ههنا غير ممتنع وذلك لانك
لو قلت قصدت ان انتفاء الرؤية مقدر بهذا المقدار
وانه نوازن بهذه المدة مبتداء من اول ومنقطع عند
اخره رفعت ولو اردت ان مبتداء اول هذه المدة
الى وقتك الذى تتكلم فيه ولكن لا تقدر الفعل بالمدة ولا تتحه
بها لانك تريد انه كاين بعد لم تبلغ غايته جررت فقلت
ما رايته مذ يومين تريد ان انتفاء الرؤية انما هو في مدة
اولها اول يومين من هذا الوقت ولم تنته بعد بل هو
باق ممتد واما حاشا فهي للتنزيه وهي حرف جر عند
سيبويه ويدل عليه قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان
به ضنا عن الملحات والشتم ومذهب المبرد انها فعل ماض
بمعنى جانب نحو جاءني القوم حاشا زيدا اي جانب بعضهم زيدا

Copyright © King Saud University